خلقك اليك قال من تكبر قلبه وغلظ لسانه وصفق عينه وبخلت يده و
ساء خلقه قال حاتم رحمه الله اجتنب الموت على ثلثة على الكبر والحرص والبخل
فان المتكبر لا يخرجه الله تعالى عن الدنيا حتى يريه الهوان من اذل اهله و
حذ امه والحريص لا يخرجه الله تعالى عن الدنيا حتى يجوجه الى كسرة اولى شبعة
ولا يجد مساغا والبخيل لا يخرجه لا يخرجه تعالى من الدنيا حتى يلوحه ببوله وقذره
وروى عن معاذ رضي الله تعالى عنه وعن جميع الاصحاب والتابعين قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا معاذ قلت لبيك يا بي وامي قال
صلى الله عليه وسلم اني مخبرك حديثا ان انت حفظته نفعك وانت صبيحة
ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ ان الله خلق سبعة
املاك قبل ان يخلق السموات والارض ثم خلق السموات والارض فجعل لكل
سماء ملكا بوابا قد جللها عظما فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين اصبح الى
ان امسى له نور كنور الشمس حتى اذا طلعت به الى السماء الدنيا ذكرته فكثرته
فيقول الحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي
ان ادع عمل من اغتاب الناس يجاوزني الى غيره قال ثم تأتي الحفظة
بعمل صالح من اعمال العبد فتزكيه وتكثره حتى تبلغ الى السماء الثانية
فيقول الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه انه اراد بعمله عرض الدنيا امرني ربي ان لا اودع عمله
يجاوزني الى غيره انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد يتهجج نورا من صدقة وصيام وصلوة قد اعجب الحفظة فيجاوز
به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي ان لا اودع عمله يجاوزني انه
كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد نيرا
كما يزهر الكواكب الدري من تسبيح وصلوة وحج وعمرة حتى يجاوز الى السماء الرابعة
فيقول

فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل ظهره وبطنه انا صاحب
العجب امرني ربي ان لا اودع عمله يجاوزني الى غيري انه كان اذا اعمل عملا ادخل
العجب في عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزنه الى السماء الخامسة كانه الكوكب
المزهرة الى اهلها فيقول الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه والحاسد
على عاتقه انا ملك الحسد انه كان يحسد من يتعلم ويعمل عمل عمله وكل من كان ياخذ الفضل
من العبادة يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا اودع عمله يجاوزني الى غيري قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة وصيام فيجاوزنه الى السماء
السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان
لا يرحم انا سامع عباد الله اصابهم بلوى او ضر كان يبلغت بهم انا ملك الرحمة امرني
ربي ان لا اودع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء
السابعة من صوم وصلوة ونفقة وجهاد وورع لها دوي كدوي الرعد وضوء
كضوء الشمس معها ثلثة الف ملك فيجاوزون به الى السماء السابعة فيقول لهم
الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا جوارحه قفلوا
به على قلبه اني احجب كل عمل لم يرد به وجه ربي انه اراد بعمله غير الله انه
اراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند العلماء وصوتا في المدائن امرني ربي
ان اودع عمله يجاوزني وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء لا يقبل
الله عمل المرائي قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وصيام
وحج وعمرة وحسن خلق وصمت وذكر الله وتشيعه ملائكة السموات حتى
يقطعوا الحجب كلها الى الله فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح
المخلص لله تعالى قال فيقول الله تعالى لهم انتم الحفظة على عمل عبدي وانا
الرقيب على نفسه انه لم يرد به هذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي فيقول
الملائكة كلها عليه لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنة الله
تعالى ولعنتنا وتلعنه السموات السبع ومن فيهن قال معاذ ثم الارضين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)